

رسالة يهوذا - جدول رسالة يهوذا

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
يهوذا ١	مقدمة

- ❖ غالبا هو تداوس أو لباوس (لو ٦: ١٦) + (يو ١٤: ٢٢) + (أع ١٣: ١٣) وهو أخو يعقوب الذى كان أسقفا على أورشليم ورأس مجمع أورشليم (أع ١٥) ويعقوب هذا هو كاتب رسالة يعقوب. ولشهرة يعقوب نجد أن يهوذا كاتب الرسالة ينسب نفسه له (يه ١).
- ❖ وفى نفس الوقت فيهوذا كاتب الرسالة هو أخو الرب (ابن خالته) وقطعا هو ليس يهوذا الإسخرىوطى. ويهوذا هذا هو أحد الإثنى عشر. (راجع مت ١٣: ٥٥ + مز ٦: ٣ + كو ٩: ٥).
- ❖ كتبت الرسالة ما بين سنة ٦٨، سنة ٧٠ قبل خراب أورشليم والهيكل، وإلا لكان الرسول قد ذكر خرابهما كمثال على دينونة الأشرار.
- ❖ كتبت الرسالة لكل المؤمنين من الذين كانوا قبلا أمما أو يهود، لذلك فهى من رسائل الكاثوليكون (الجامعة) ولأنها غير موجهة لشخص بالذات.
- ❖ يحذر الرسول الكنيسة كلها وحتى اليوم من معلمين كذبة يتسمون بالآتى:-
 - أ. إفساد الإيمان المسلم مرة للقديسين (يه ٣).
 - ب. إنكارهم وجود الله والرب يسوع (يه ٤).
 - ت. الإفتراء على القيادات الكنسية (يه ٨).
 - ث. هؤلاء الهرطقة هم متعجرفون غير خاضعين للكنيسة.
 - ج. هم فاسقون وإباحيون يطلبون لذاتهم وشهواتهم.
 - ح. محبون لذواتهم يطلبون ما لنفعمهم الخاص.
- ❖ الرسالة تحذر المؤمنين من الإرتداد عن الإيمان المسلم مرة للأباء القديسين، ومن يرتد يهلك فلا يوجد ما هو أشر من الإرتداد. وهؤلاء المرتدين إحتقروا الإيمان والكنيسة وإعتبروا المتمسكين بالإيمان ضيقى الأفق وأبغضوا التعاليم السامية.
- ❖ لقد سمح الله بأن تبدأ الهرطقات أيام الرسل ليكتبوا لنا عنها، فى هذه الرسالة صورة لما يحدث فى أيامنا هذه.
- ❖ هناك شبه قوى بين هذه الرسالة وبين رسالة بطرس الثانية. وقال البعض من الدارسين أن أحدهما نقل عن الآخر. ولكن الحقيقة أن الرسل كان شغلهم الشاغل هو الحفاظ على نقاوة الإيمان من الهرطقات. وكانت الهرطقة التى شغلت بال بطرس وبال يهوذا هى هرطقة إنتشرت أيامهما وملخصها، أنه طالما أن دم المسيح يغفر أى خطية فلنسلك بحسب شهواتنا، خصوصا وأنا قد تحررنا وغالبا فلقد تقابل بطرس ويهوذا وناقشا الأمر وإتفقا على نقاط معينة ثم إفترقا وكتب كل منهما رسالته، فجاءتا متشابهتين فى بعض النقاط.
- ❖ هما قد تناقشا فيها.

❖ الروح القدس الذى يسوقهما فى الكتابة واحد (٢ بط ١: ٢١).

❖ الروح القدس يشهد لنا على فم شاهدين .

وضعت هذه الرسالة كآخر رسالة فى العهد الجديد فهى تشير لنهاية الأزمنة التى يكثر فيها الإرتداد وتزداد الهرطقات. فبينما يعبر سفر أعمال الرسل عن بداية الكنيسة، تعبر هذه الرسالة عن نهاية الأيام التى يرتد فيها الكثيرين عن المسيح إيمانيا وعقيدا وسلوكيا (لو ١٨: ٨).

آية (١):- " **يَهُودَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَخُو يَعْقُوبَ، إِلَى الْمَدْعُوعِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَحْفُوظِينَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ:** "

عبد = لم يقل يهوذا أخو الرب أو قريبه بالجسد بل قال مفتخراً أنه **عبد يسوع المسيح** = فكثير من أقرباء المسيح لم يؤمنوا به بل قالوا عنه أنه مختل (مر ٣: ٢١) + (يو ٧: ٥). فالقراية الجسدية لا تنفع. بل أن اليهود أقرأوه بالجسد صلبوه. أما كلمة عبد فهي تعنى أنه قد إكتشف حلاوة المسيح ورقة محبته، وبحريته الكاملة قال له إفعل بى ما شئت فأنا عبدك. فالتعبد لله لمن عرف الله له عذوبة وحلاوة، بل هو الحرية الحقيقية. فكون يهوذا عبداً للمسيح فهذا أفضل من كونه أخا جسدياً له. لذلك قال بولس الرسول "وإن كنا قد عرفنا المسيح حسب الجسد، لكن الآن لا نعرفه بعد" (٢كو ٥: ١٦) والمسيح نفسه قيل عنه أنه عبد الرب بمفهوم أنه بإرادته وحرية أخلى ذاته أخذا صورة عبد ليتمم الفداء (إش ٤٢: ١) + (فى ٢: ٧) + (مز ٤٠: ٦).

وعبيد الله الأمناء يكون لهم غيرة على الإيمان المستقيم ولهم تتكشف رؤى الله (رؤ ١: ١).

أخو يعقوب = فيعقوب هو المشهور جدا.

إلى المدعوعين = أى لا فضل لهم فى ذلك فإله أحبهم ودعاهم، ولكن الله فى دعوته لا يحابى، والإنسان قد يقبل الدعوة أو يرفضها، وفى قبول الدعوة يحسب الفضل لله لا من الإنسان.

المقدسين = الله سر قداستنا. فمن يقبل الله ودعوته ويؤمن ويعتمد، يحل عليه الروح القدس ليقدهس ويجعله إبناً لله. ومقدسين أى مفروزين لله الآب بفداء المسيح ومن تكرس وإنفرز لله عليه أن يحيا فى قداسة رافضا كل نجاسة. والروح القدس يعيننا على ذلك (رو ٨: ٢٦).

المقدسين فى الله الآب = بولس يقول المقدسين فى المسيح. وعبارة " فى المسيح قد إعتدنا عليها فى رسائل بولس الرسول. وهنا نسمع أننا فى الآب وهذا ليس غريباً فالسيد المسيح يقول " ليكون الجميع واحداً، كما أنك أنت أيها الآب فى وأنا فىك، ليكونوا هم أيضاً واحداً فىنا " (يو ١٧: ٢١) وقارن مع (١كو ١: ٢) + (فى ١: ١).

والمحفوظين ليسوع المسيح = (رؤ ٣: ١٠) + (يو ١٧: ١١) فالله يحفظنا لنفسه أبناء وورثة. والرسول يبدأ بأن يقول لهم بأنهم محفوظين حتى لا تخور قلوبهم إذ يسمعوا عن الحروب التى يشنها الهرطقة على الكنيسة والتى سيذكرها فيما بعد. والله مازال يحفظ كنيسته للآن وسيحفظها للأبد. وعمل روح الله القدوس فىنا أن بيكتنا ويعيننا ليقدهسنا ويحفظنا.

آية (٢):- " **لِتَكْثُرْ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ.** "

هذه البداية تختلف عن بدايات بولس الرسول، الذي كان يطلب النعمة والسلام. فهنا الرسول يطلب الرحمة مع المحبة والسلام، فلو لم تدرك رحمة الله الكنيسة لضاعت وسط كل هذه التيارات من الهرطقات ولذلك فالكنيسة الآن فى عصر الإرتداد عليها أن تطلب الرحمة.

وفى الأيام الأخيرة مع إبتعاد الناس عن الله سيفقدون روح المحبة والسلام (وهذا يحدث مع زيادة الخطية ومع زيادة الهرطقات (مت ٢٤: ١٢) ومن يشمله الله برحمته ويحيا فى سلام ومحبة سيصمد أمام تجارب الأيام الأخيرة.

آية (٣)- " **أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَاصِ الْمَشْتَرَكِ، اضْطَرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَعَظًّا أَنْ تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقَدِيسِينَ.** "

الرسول كان يود أن يجاهد، بل كان يجاهد لكي يكتب لهم عن الخلاص المشترك = أى الذى إشتراك فيه الأمم مع اليهود، وصار الخلاص لكل العالم. ولكن الرسول وجد أن الهرطقات زادت مما شوه الإيمان المسلم مرةً للقديسين. ووجد الرسول أنه عليه أن يهتم بحفظ الإيمان من البدع أكثر من إهتمامه بالحديث عن الخلاص، وعن مبادئ الإيمان التى صارت معروفة للجميع.

ولكن قوله **أصنع كل الجهد** = فيه إشارة إلى أننا ليس بسهولة نستطيع أن نفهم.

❖ كل ما حصلنا عليه بواسطة هذا الخلاص.

❖ كل الأمجاد التى سنحصل عليها فى السماء بسبب هذا الخلاص.

❖ عمق المحبة الإلهية التى دبرت هذا الخلاص.

المسلم مرةً = أى لن يتغير بعد ذلك ولا يجب أن يلحقه حذف أو إضافة أو تغيير من يوم سلمه السيد المسيح للرسول وحتى هذا اليوم.

تجتهدوا = تجاهدوا حتى الدم فى حفظ هذا الإيمان بلا تحريف.

كان لابد ليهوذا الرسول أن ينبه العالم لأن يستيقظ فلقد زرع إبليس زوانا وسط الحنطة، وهؤلاء الغشاشين يفسدون أولاد الله.

آية (٤)- " **لَأَنَّه دَخَلَ خُلْسَةً أَنَا سَ قَدْ كُتِبُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدَّيْنُونَةِ، فُجَّازَ، يُحَوَّلُونَ نِعْمَةً إِلَيْنَا إِلَى الدَّعَاةِ، وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللَّهُ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ.** "

دخل خلسة = هم مختلسون يظهرون غير ما يبطنون، ويحرفون الكتب **كتبوا منذ القديم** = كما سيأتى فى آية ١٤ أن أخنوخ سبق وتنبأ عن دينونة هؤلاء. فأخنوخ تنبأ على كل المرتدين فى كل زمن وفى كل مكان بالدينونة والهلاك. هم دخلوا لدائرة الدينونة بأعمالهم. والبدعة التى يتحدث عنها الرسول لها شقين:-

١. شق إيمانى = **ينكرون السيد الوحيد وربنا يسوع** = أى إنكار الله أو إنكار أن المسيح هو ابن الله،

وهذه تشمل أى هرطقة خاصة بلاهوت المسيح.

٢. شق سلوكي = **فجار يحولون نعمة إلهنا إلى الدعارة** = هؤلاء إستغلوا حرية الإنجيل إلى حرية الجسد بزعم أن دم المسيح يطهر من كل خطية، وهذه البدعة واجهت بولس الرسول أيضا (رو ٥: ٣-٨) + (رو ٦: ١، ٢) + (غل ٥: ١٣).

فجار = خالون من مخافة الله. **يحولون نعمة إلهنا** = يستغلون نعمة إلهنا ودمه الذى يطهر من كل خطية كفرصة لتحقيق نزواتهم. هؤلاء ظنوا أن مجرد الإيمان بغير جهاد يكفيهم كما يقول البعض الآن. وهنا نرى إرتباط العقيدة بالسلوك وبالحيوة الروحية، فكما يعتقد الإنسان هكذا يسلك أيضا، ولاحظ أن من لا يخاف الله ينكره. وسريعا ما يسقط فى الدعارة. والعكس صحيح، فمن يسلك فى الدعارة والشهوة تظلم عيناه وقلبه وسريعا ما ينكر الله.

هناك من يظن وحتى الآن ان النعمة هى دم المسيح الغافر لكل خطية مهما كانت . ولكن هذا معناه ببساطة أن المسيح القدوس قد أعطانا تصريحاً بأن نعمل أى خطية ودمه سيغفر . ومنهم هؤلاء الذين يتكلم عنهم يهوذا فى هذه الرسالة . ولكن النعمة هى قوة عمل الروح القدس فينا حتى نصبح خليفة جديدة تعمل البر ، وبيكتنا الروح إن لم نعمل البر ويعطينا معونة لنعمل البر (راجع ٢كو ٥: ١٧ + يو ١٦ : ٨ + رو ٨ : ٢٦). وبهذا تصبح أعضاءنا آلات بر . وحينما هاجمت الكنيسة هؤلاء وأظهرت خطأ تعاليمهم (ويهوذا هنا أطلق على آباء الكنيسة ذوى الأُمجاد) أهان هؤلاء آباء الكنيسة على أنهم لا يفهمون عمل النعمة الغافرة ، وطبعا هذا حتى يتاح لهم عمل ما يريدون ويشتهون . وللأسف فهذا يقال ويعلم به آخرون حتى الان .

ينكرون السيد الوحيد الله وربنا يسوع المسيح = الله هو السيد الوحيد الذى له حق التشريع سواء فى العهد القديم أو العهد الجديد ، وحينما يعطون تصريحاً بالخطية فهم ينكرون أن المسيح هو الله إله العهد القديم والجديد أيضاً. فانه أكد على منع الخطية فى التوراة (العهد القديم) . فإن كان المسيح يسمح بالخطية فى العهد الجديد ، فكأن المسيح أتى لينسخ الشريعة ، والمسيح أوضح أنه ما أتى لينقض بل ليكمل ، فانه لا يناقض نفسه. أو لا يكون المسيح هو الله نفسه ، فهم بتعاليمهم هذه ينكرون ألوهية المسيح = **ينكرون السيد الوحيد**. ولاحظ أن الرسول يقول **السيد الوحيد الله وربنا يسوع المسيح** وهذه تعنى أن الله هو السيد الوحيد وهو أيضا ربنا يسوع المسيح . فالله العهد القديم هو هو نفسه إله العهد الجديد... هو هو نفسه ربنا يسوع المسيح ، والله لا يناقض نفسه .

وربنا يسوع المسيح = الفداء والمعمودية أعطينا أن نموت مع المسيح ونقوم ليحيا المسيح فينا وتكون لنا حياته فتصبح أعضاءنا آلات بر (رو ٦) ومعنى تصريح هؤلاء بالخطية فكأنه إنكار لعمل المسيح . وعمل المسيح ببساطة هو حقا غفران للخطية ولكنه هو أيضا موت للخليقة القديمة وقيام خليفة جديدة تعمل البر " لأنه جعل الذى لم يعرف خطية ، خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه" (٢كو ٥ : ٢١) ، وهذا معنى أن المسيح أتى ليكمل . فلقد أعطى بفدائه سكنى الروح القدس فينا ليكملنا حتى يتصور المسيح فينا (غل ٤ : ١٩) . ولكى يثبت لهؤلاء فساد تعاليمهم لجأ لذكر عقاب الله لعينات كثيرة من الخطاة فى العهد القديم ، فانه هو هو لا يتغير . وبولس الرسول عمل نفس الشئ (١كو ١ - ١٢) .

مصير هؤلاء المعلمين الكذبة

آية (٥) :- " فَأَرِيدُ أَنْ أُذَكِّرْكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ هَذَا مَرَّةً، أَنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا خَلَّصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَهْلَكَ أَيْضًا الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا. "

إبتداء من هنا يقدم الرسول أدلة على هلاك الأشرار ودينونتهم **الذين لم يؤمنوا** = الرسول لخص كل خطايا الشعب بقوله لم يؤمنوا فعدم الإيمان مصدر كل الخطايا، وهكذا قال السيد المسيح (يو ١٦: ٨، ٩) وهلاك الشعب بعد عبورهم البحر الأحمر بسبب خطاياهم أشار له بولس الرسول أيضا (١ كو ١٠: ١-١١) + (عب ٣: ٧-١١). فمن يرتد عن الإيمان يهلك. ونجاة الشعب مرة لم تعفهم من الهلاك + (عب ٢: ٣).

آية (٦) :- " وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقِيُودِ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ. "

في الآية السابقة ضرب مثلا لهلاك الفجار بهلاك شعب الله في البرية ، بالرغم من أن الله خلصهم من عبودية فرعون، وهنا يضرب مثلا ثانيا بهلاك بعض الملائكة الذين كانوا في مجد ولم يفتنعوا بما أعطاه الله لهم من مجد بل طلبوا في كبرياء ما هو أكثر فسقطوا (اش ١٤: ١٣) **مسكنهم** = ما كانوا فيه من مجد، بل كان إبليس من أعظم الطغمات السماوية **حفظهم إلى دينونة** = يحفظ الأشرار إلى دينونة، أي لن يستطيعوا الهروب منها، أما للأبرار فالله يحفظ أولاده في اسمه (يو ١٧: ١١). فلا يضيع منهم نصيبهم السماوي.

آية (٧) :- " كَمَا أَنَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدُنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زِنَتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدِ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً عِقَابَ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ. "

المثال التالي الذي يضربه الرسول لهلاك الأشرار هو **سدوم وعمورة** ومن سلك مثلها **من المدن التي حولها** وقطعا يقصد الرسول كل من يسلك مثلها في كل زمان = **على طريق مثلها** = هؤلاء عاشوا في شذوذ جنسى وإنغمسوا في شهوة غير طبيعية، فهم طلبوا مضاجعة الملاكين = **مضت وراء جسد آخر**.

إذ زنت = كلمة زنا تمتد لتشمل الزنا الروحي أي ترك عبادة الله وعبادة آلهة أخرى وكانت العبادات الوثنية تشمل الزنا الجسدي = **مضت وراء جسد آخر** . ولكن عبادة آلهة أخرى هنا تفهم بأنهم أنكروا المسيح . والزنا عموما يفسد الروح ويفسد العلاقة مع الله ، وله عقوبات كثيرة ، الزانى يكون كمن يحتضن ناراً (أم ٦ : ٢٧).

آية (٨) :- " ^١ وَلَكِنْ كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا، الْمُحْتَلِمُونَ، يُنَجِّسُونَ الْجَسَدَ، وَيَتَهَاوَنُونَ بِالسِّيَادَةِ، وَيَفْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ. "

المحتلمون = قال عنهم أنهم ينجسون الجسد فمن هم **المحتلمون**؟ ...هناك عدة آراء :-

أ. الحالمون ليلا وهم نيام :- والأحلام لها ٣ مصادر

١. من الله كأحلام يوسف خطيب العذراء مريم، وفرعون. وقطعا ليسوا المقصودين.

٢. من الشيطان. وهذه لا علاقة لها بالافتراء على ذوى الأمجاد .

٣. النسبة الغالبة هي مما هو موجود في العقل، ومخزون فيه صباحا أى من الصور والكلمات التي يراها الإنسان ويسمعها ويفكر فيها بينما هو مستيقظ. هذه يحلم بها ليلا. فإن كان ما يفكر فيه كله نجاسة، يحلم بنجاسات ينجس بها جسده. لكن أيضا هذه لا علاقة لها بالافتراء على ذوى الأمجاد .

ب. هؤلاء الهرطقة يعيشون على الأحلام والأوهام، تعاليمهم كالأحلام، غير حقيقية، بل هي خرافات، هم كالنائمين عن الحقيقة، أو شهواتهم جعلتهم كالسكران أو الحالمين. هم يحملون بحياة أخرى كلها نجاسات وخرم بحسب شهواتهم.

ج . ربما إدعى هؤلاء الهرطقة أنهم يتلقون تعاليمهم بواسطة الأحلام والرؤى.

ينجسون الجسد = من إرتد عن طريق الرب لابد أن ينتهي بتدنيس الجسد. فبدون نعمة الله يسقط الإنسان. فالقلب نجس ومخادع (أر ١٧:٩). والعكس فمن يسلك بالروح يتعفف (غل ٥:٢١). فالتعفف من ثمار الروح. هؤلاء إستهانوا بالرب فإستهانوا بأجسادهم كأعضاء للمسيح فأسلموها للشهوات الدنسة. والشهوات الدنسة تؤدى للعمى الروحي الذى يؤدى بهم لأن يتهاونون بالسيادة ، ويقصد بالسيادة من أعطاهم الله سلطانا فى الكنيسة وعيّنهم رعاة على قطيعه، فهؤلاء الهرطقة يرفضون السلطان الكنسى، وهذا يصل لرفض سلطان الله نفسه. فمن يرفض سلطان الكنيسة هو منكبر والكبرياء بداية لرفض الله نفسه.

يفترون على ذوى الأمجاد = يتكلمون بسخرية عليهم وهم فى مناصب عالية كنسيا. مثل هؤلاء لا يرون أحدا أمامهم مقدسا. فعيونهم لا تستطيع أن ترى ذلك بسبب خطاياهم وشهواتهم وكبرياتهم.

الرأى الأصوب هو:-

وواضح أن هؤلاء الحالمون حين يتهاونون بالسيادة ويفترون على ذوى الأمجاد فإن هذا لا يكون وهم نائمون يحلمون ليلا، بل وهم مستيقظون ولكنهم غارقين فى شهواتهم، يهاجمون الرياسات ليثبتوا للناس عقائدهم الإباحية التى لا ترضى عنها الرياسات الكنسية. والميرر الذى يحملون به أن دم المسيح يغفر لهم أى خطية اذ آمنوا بالمسيح ، وحينما هاجمت الكنيسة معتقداتهم الفاسدة هاجموا الرياسات وسخروا منهم ، ليجدوا مبررا لتنفيذ الخطايا التى يحملون بها ويدنسوا أجسادهم.

آية (٩):- " **وَأَمَّا مِخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنِ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: «لِيُنْتَهَرَكَ الرَّبُّ!».** "

وحتى إن أخطأ الرؤساء فليس من حقنا أن نهزأ بهم فمخائيل لم يفعل هذا مع الشيطان بالرغم من أنه من المؤكد أن الشيطان مخطيء أما هؤلاء المحتلمون فيعملون ويتكلمون فى عجرفة.

محاجا عن جسد موسى = كان إبليس يريد أن يظهر جسد موسى ليعبده شعب الله، فهو كان يعرف مقدار عظمة موسى عند الشعب، لكن الملاك ميخائيل أخفى جسده. وهذه القصة أخذها يهوذا من التقليد فهى غير موجودة فى العهد القديم مما يثبت صحة التقليد.

حكم إفتراء = لم يشأ أن يورد حكما من ذاته ضد إبليس وترك الحكم لله. أما هؤلاء فيفترون على ذوى الأمجاد لأنهم حرّموا تعاليمهم الفاسدة.

آية (١٠):- " **وَلَكِنَّ هَؤُلاءِ يَفْتَرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالطَّبِيعَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ النَّاطِقَةِ، فَفِي ذَلِكَ يَفْسُدُونَ.** "

على ما لا يعلمون = ميخائيل رئيس الملائكة الذى يعلم نجاسة إبليس وخطيته لم يحكم حتى على ما يعرفه، وهؤلاء يتكلمون عن السماويات وعن ذوى الأمجاد وعلى الرياضات وهم عميان لا يفهمون شيئا فيما يتكلمون إلا ما يفهمونه بالطبيعة كالحوانات = هؤلاء المرتدون لا وقت عندهم، بل ولا معرفة بالأمور السماوية الروحية، هؤلاء لا يفهمون أكثر من النواحي الجسدانية كالشهوات الجنسية، شأنهم شأن الحيوانات. وحتى فى هذه فلقد انحطوا أسفل من الحيوانات = **ففى ذلك يفسدون** = فالحيوانات لا تعرف الشذوذ الجنىسى. فالمرتدون ينحدرون سريعا من سىء إلى أسوأ، فإذا كانوا يخطئون فى الجسديات التى يفهمون فيها بالطبيعة فهم إن تكلموا فى الروحيات حين يهاجمون الرياضات فإنهم يفترون.

آية (١١):- " **وَيْلٌ لَهُمْ! لَأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَائِينَ، وَأَنْصَبُوا إِلَى ضَلَالَةٍ بَلْعَامَ لِأَجْلِ أُجْرَةٍ، وَهَلَكُوا فِي مُشَاوَرَةِ قُورَح.** "

لاحظ خطوات الإرتداد، فهى تبدأ بالإنحراف فى طريق خاطيء كما بدأ قايين بعدم محبة لهابيل أخيه لكنه إندفع من سىء إلى أسوأ فمن عدم محبة لكرهية لبغضة لتفكير فى الإنتقام... ثم إلى قتل بل تبجح على الله " هل أنا حارس لأخى " وهذا ما قصده الرسول بقوله **إنصبوا** = أى إندفعوا أو إنسكبوا كالماء، وأصل الكلمة اليونانية يشير لإناء إنفجر فإنسكب ما فيه بإندفاع. والمعنى أنهم بدأوا بعدم محبة لكنهم إندفعوا فى الخطايا الجنسية = **ضلالة بلعام** = هى إشارة لمن يبيع أديته لقاء لذة أرضية زائلة = **لأجل أجرة** فبلعام باع علاقته بالله إذ كان نبيا لقاء أجرة حصل عليها من ملك موآب، إذ اشار بلعام على ملك موآب أن يجعل إسرائيل يسقط فى الزنا ليلعنهم الرب، وكان هذا طلب ملك موآب، لعنة إسرائيل، وهذه هى مشورة بلعام (عدد ٢٢: ٧) + (تث ٢٣: ٤) + (رؤ ١٤: ٢). ولكن نهاية كل هؤلاء المرتدين المتمردين على الكنيسة وسلطان الكنيسة هو الهلاك كما هلك قورح ودathan وأبيرام إذ تمردوا على سلطة موسى وهرون ورفضوا كهنتهم. لقد أدركت اللعنة من تمرد على من عينهم الله (عدد ١٦: ١-٣٥).

آية (١٢):- " **هَؤُلاءِ صُخُورٌ فِي وَلَائِمِكُمْ الْمَحَبِّيَّةِ، صَانِعِينَ وَلَائِمَ مَعًا بِلاَ خَوْفٍ، رَاعِينَ أَنْفُسَهُمْ. غَيُومٌ بِلاَ مَاءٍ تَحْمِلُهَا الرِّياحُ. أَشْجَارٌ خَرِيفِيَّةٌ بِلاَ ثَمَرٍ مَيِّتَةٌ مُضَاعَفًا، مُقْتَلَعَةٌ.** "

هؤلاء صخور = HIDDEN ROCKS أى صخور غارقة مختفية وهذه لا تراها السفن فتصطدم بها وتغرق. وهذا إشارة لأن هؤلاء الهرطقة لهم مظهر خارجى مخادع، فهم يظهرون بمظهر التقوى والغيرة على الخدمة وداخلهم مملوء شرا. **ولا تمكم المحبيه** = كانت تقام مع سر الإفخارستيا فى الكنيسة الأولى ولائم محبة، يأكلون فيها سويا وتسمى

الأغابي (محبة) (١كو ١١: ٢٠-٢٢). وهؤلاء الهراطقة تشبهوا بالكنيسة فأقاموا الولائم للناس ولكن ليس بدافع المحبة بل لجذبهم لهراطقاتهم.

غيوم بلا ماء تحملها الرياح = سحب خادع، لا فائدة فيه فهو بلا مطر، بل هو يحجب النور عن الأعين، هكذا كل من يرفع نفسه (أم ٢٥: ١٤). وكلمة رياح هي نفسها كلمة أرواح (كلمة روح وريح في العبرية واليونانية هي كلمة واحدة) فالأرواح الكاذبة هي التي تحمل هؤلاء المرتدين. والعكس فأناس الله القديسين يسوقهم ويقودهم الروح القدس (٢ بط ١: ٢١).

أشجار خريفية بلا ثمر ميتة مضاعفا مقتلعة = الخريف هو الوقت الذي فيه تكون الأشجار محملة بالثمار، ولكننا أمام أشجار بلا ثمر وميتة بينما الظروف حولها مهياة (الخريف) لكنها مع هذا بدون ثمر، وعكس هذا المؤمنين فهم يشبهون بشجرة على مجارى المياه (مز ١: ٣).

مضاعفا = TWICE DEAD فهي ماتت مرتين:

١. هي ميتة إذ هي بلا ثمر هذا هو الموت الأول، فالخطية تسبب موتا.
٢. قطعها من شركة الكنيسة ويمثله هنا قوله **مقتلعة**، هذا هو الموت الثانى. وهؤلاء نصيبهم الموت الثانى أى البحيرة المتقدة بالنار.

آية (١٣):- " **أَمْوَاغُ بَحْرِ هَائِجَةٍ مُزِيدَةٌ بِخَزْيِهِمْ. نُجُومٌ تَائِهَةٌ مَحْفُوظَةٌ لَهَا قِتَامُ الظَّلَامِ إِلَى الأَبَدِ.** "

أمواج بحر هائجة مزيدة بخزيهم = البحر المضطرب يرمز لمن لا يعرف الله فهم لا راحة لهم ولا سلام، فلا سلام للأشرار (إش ٥٧: ٢١، ٢٠) وقوله **مزيدة بخزيهم**، إشارة لأنه لا يظهر من هيجان هؤلاء الأشرار إلا كل ما يزيد خزيهم. وهم كأمواج هائجة فى ثورتهم ضد الكنيسة.

نجوم تائهة = المقصود بالحديث الشهب والنيازك التى تضىء لحظات ثم تحترق وتنتهى فى الظلام أما المؤمن فيسير فى دائرة النعمة كالنجم فى مداره المعين، وهو صخرة حية فى هيكل الله (١بط ٢: ٥) وله نبع مياه (يو ٧: ٣٨) وهو شجرة حية لها ثمار ويدعى شجرة بر (إش ٦١: ٣) وسلامه كنهر (إش ٤٨: ١٨) وينير كالكواكب إلى أبد الدهور (دا ١٢: ٣).

الآيات (١٤-١٥):- " **وَتَبَّأَ عَنْ هَؤُلَاءِ أَيْضًا أَخْنُوخُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ قَائِلًا: «هُؤَدَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رِبَوَاتِ قَدِّيْسِيهِ، °لِيَصْنَعَ دَيْئُونَةً عَلَى الْجَمِيعِ، وَيُعَاقِبَ جَمِيعَ فُجَّارِهِمْ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ فُجُورِهِمْ الَّتِي فَجَّرُوا بِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ الكَلِمَاتِ الصَّعْبَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْهِ خُطَاةً فُجَّارًا.»** "

نبوة أخنوخ هذه لم ترد فى العهد القديم، ولكن حفظها التقليد. وهناك كتاب أبوكريفى إسمه نبوات أخنوخ موجود به هذه النبوة التى أوردتها يهوذا، ولكن الكتاب مملوء أيضا بخرافات مرفوضة. والمعنى أن هناك نبوات منسوبة لأخنوخ بوحي من الروح القدس لكن أتى بعض المنحرفين وأخذوها وأضافوا من عندياتهم باقى الكتاب.

ولكن ليس معنى هذا أن يهوذا قد إقتبس من هذا الكتاب، بل أن الروح القدس الذى أوحى لأخنوخ بهذه النبوة، أوحى ليهوذا بها، وهكذا نجد بولس الرسول قد إقتبس بعض من أقوال الشعراء اليونان (تى ١: ١٢) + (أع ١٧: ٢٨). فهذه الأقوال التى إقتبسها بولس صحيحة ولكن هذا لا يعنى أن كل ما أورده هؤلاء الشعراء فى كتبهم لابد وأن يكون صحيحا ولا يعنى هذا أن يترك يهوذا نبوة صحيحة فى كتاب لأن هذا الكتاب ابوكريفى أى محرف وغيرصحيح. وأخنوخ أنجب متوشالغ، الذى كان إسمه نبوة عن الهلاك الآتى فى الطوفان متو (يموت) شالغ (بيعت ثانية). فكأن إسم إبنه نبوة عما سيحدث، خصوصا أن إبنه متوشالغ هذا مات سنة الطوفان إيذانا بالموت الذى سيأتى على العالم ، ولكن كان هناك نجاة وحياة لنوح وبنيه . وكان متوشالغ أكبر الناس عمرا، وكأنه بإسمه عاش كنبوة حية أمام الأشرار بالهلاك الآتى للأشرار وخلص الأبرار ونجاتهم من الطوفان الآتى.

وهذا معنى نبوة أخنوخ أن الرب آت فى ربوات قديسيه ليدين الأشرار ويهلكهم. ولكن نص نبوة أخنوخ **هوذا قد جاء الرب** = أنت فى الزمن الماضى كأن أخنوخ قد رأى رؤى العين ما سيحدث ووصف ما رآه، تأكيدا على حتمية حدوثه. ونبوة أخنوخ تنطبق على الطوفان أولا، وعلى كل دينونة يسمح بها الله عقابا للأشرار مثل هلاك سدوم وعمورة أو خراب أورشليم (عدة مرات) وتنطبق على مجيء السيد المسيح للدينونة فى نهاية الأيام. ولقد إستخدم المسيح أخنوخ وإبنه متوشالغ كنبوة حية لتحذير الناس من غضب الله ليتوبوا عن شرورهم.

فى ربوات قديسيه = (مت ٢٥: ٣١-٣٤) + (كو ٣: ٤) + (١ تس ٣: ١٣) هنا نرى القديسين فى مجد مع المسيح، أما الأشرار فيهلكون. بل أن الله سيدين ليس فقط على الأعمال الشريرة بل على كل كلمة شريرة = **جميع الكلمات الصعبة**.

آية (١٦): - " **هؤلاء هم مدمدمون متشكون، سالكون بحسب شهواتهم، وفمهم يتكلم بعظائم، يحابون بالوجوه من أجل المنفعة** . "

مدمدمون متشكون = مدمدمون أى متدمرون كما تدمر الشعب فى البرية، هؤلاء يبدأ تدمرهم ضد الكنيسة وراثساتها وينتهى بتدمرهم على الله والتدمر ليس بالفم فقط بل بالقلب، فهناك من يسبح بشفتيه ويتدمر بقلبه أى قلبه مبتعد عن الله. **ومتشكون** = أى منقبون عن الأخطاء، غير راضين عن نصيبيهم مثل الشياطين المتكبرين يبحثون عن أخطاء الرؤساء ليهاجموهم ، بل تصل بهم قسوة قلوبهم لأن يشتكوا الله فى أى تجربة ، متهمين الله بالقسوة ، بينما هم = **سالكون بحسب شهواتهم** = هذا يفقدهم الشبع بالله ويفقدهم الرؤية الصحيحة لمحبة الله وللطريق الذى يرضى الله ويفقدهم تعزيات الله ، ويفقدهم بالتالى السلام . ولا يعترفون أبداً ان خطاياهم هى السبب فيما هم فيه من ضيقات إذ أسلموا انفسهم للشيطان إذ قبلوا من يده كل هذا الكم من الخطايا .

فمهم يتكلم بعظائم = أى ألسنتهم مملوءة عجرفة وإعتداد بالذات يتهمون الله بانه قد ظلمهم .

يحابون بالوجوه من أجل المنفعة = يحابون كل من يحصلون منه على فائدة. والله هو مصدر كل نعمة فى حياتهم ، ينكرون عليه أى كلمة شكر.

آية (١٧):- " **وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ فَادْكُرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا سَابِقًا رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.** " يا لتواضع الرسول، إذ لا يحسب نفسه من ضمن رسل المسيح، داعيا إياهم أن يستمعوا لرسل المسيح

آية (١٨):- " **أَفَانَهُمْ قَالُوا لَكُمْ: «إِنَّهُ فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ سَيَكُونُ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ فُجُورِهِمْ».** "

مستهزئون = بكلمة الله وبأن المسيح سيأتي ثانية. **سالكين بحسب شهوات فجورهم** = منقادين لشهواتهم. وهذا تنبأ عنه كل الرسل (أع ٢٠: ٢٩) + (٢ تي ٣: ١-٥) + (١ يو ٢: ١٨) + (٢ بط ٣: ٣، ٤).
أما قوله **الزمان الأخير** =

١. بعد صعود الرب إلى السماء يحسب الزمان الباقي زمان أخير، فنحن لا ننتظر شيئا الآن سوى مجيء الرب ثانية للدينونة

٢. كلما وصلنا لنهاية الأزمنة يزداد الإرتداد والفجور والهرطقات التي تنتهي بظهور ضد المسيح (٢ تس ٢: ٣) + (لو ١٨: ٨) + (رؤ ٢٠: ٣).

آية (١٩):- " **هُؤَلَاءِ هُمُ الْمُعْتَزِلُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، نَفْسَانِيُونَ لَا رُوحَ لَهُمْ.** "

المعتزلون = هم يعزلون أنفسهم بأنفسهم بإنشاقهم عن الكنيسة منحاكين إلى عدو الخير **نفسانيون** = SENSUAL تعنى طبيعيون أى بحسب الإنسان الطبيعي المولود بحسب الجسد ولم تعمل فيه النعمة عملها وتغيره إلى خليفة جديدة ، فالمولود من الروح والماء يصير خليفة جديدة (٢ كو ٥: ١٧)، ولكن من لا يخضع لعمل الروح يرجع ليكون إنسانا بحسب الطبيعة الخاطئة لذلك **قال لا روح لهم** = أى غير سالكين بحسب روح الله القدوس. إذا نحن أمام طبيعتين، الأولى جسدانية حسية تنساق وراء الأحاسيس والشهوات وليس لروح الله والثانية منساقه لروح الله (١ كو ٢: ١٤-١٦). ولأن هؤلاء جسدانيين شهوانيين ، إنشقوا عن الكنيسة التي يقودها الروح القدس وعن أبنائها الروحانيين ، فهم كأنهم بلا روح فالروح لا يقودهم بل شهواتهم.

الآيات (٢٠-٢١):- " **وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيْمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.** "

نحن أمام عمل **الثالوث، فالروح القدس** يعطينا أن نعرف كيف نصلى ويشفع فينا بأنات لا ينطق بها (رو ٨: ٢٦) أى يعطينا أن نكون فى وضع وفكر وطلبات وشهوات مرضية لله يعطينا محبة وثقة وطاعة و تسليم لإرادة الله فينا . **والله الآب** يحيطنا بمحبته فهو محبة = الله محبة (١ يو ٤: ١٦). **والإبن** يشملنا برحمته، إذ يشفع فينا بدمه أمام الآب فنوجد مقبولين لدى الآب. **إبنوا أنفسكم** = الرسول بعدما حذرنا من المعلمين الكذبة عاد ليوجه أنظارنا إلى حياتنا الداخلية، لأن فى بناء حياتنا الداخلية خير وسيلة لتجنب خطر هؤلاء المضللين، وضمان خلاص نفوسنا وكلمة إبنوا

جاءت في صيغة الإستمرار، فهذه تستمر طوال العمر ونحن نبني أنفسنا بجهادنا والإستسلام لعمل نعمة الله (أع ٢٠: ٣٢).

وجهادنا هو في تطبيق كلمة الله في حياتنا فنكون إنجيلا معاشا .

على إيمانكم الأقدس = أى رافضين كل إنحراف فكرى أو عقيدى عن الإيمان المسلم مرة للقديسين، هذا الذى لم يحرفه المعلمون الكذبة. الحياة الروحية تقوم على إيمان أقدس مستقيم بلا إنحراف هذا الإيمان يلزم أن يكون مرتبط بالأعمال لذلك يقول **فابنوا** = إشارة لضرورة الجهاد **مصلين فى الروح القدس** = أهم وسيلة للبناء هى الصلاة، وكل عمل أو جهاد بلا صلاة يكون باطلا. والصلاة فى الروح القدس تعنى أن الروح القدس يعين ضعفاتنا ويوجه قلوبنا ويلهم فينا تضرعاتنا وتعنى أن نكون فى شركة مع الله فى المسيح يسوع بواسطة الروح القدس (رو ٨: ١٦، ٢٦) + (أف ٦: ١٨). هى صلاة تحت إرشاد وتأثير الروح. والروح القدس نسمع صوته داخلنا بطريقتين :-

١ (الروح اقدس يعطينا افكار وكلمات ننطق بها فى الصلاة ، ويعطينا رؤية صحيحة عن المسيح، فهو يأخذ مما له ويخبرنا (يو ١٦ : ١٤) ، ويعطينا الشعور بأبوة الله لنا (غل ٤ : ٦) .

٢) يسكب مشاعر الحب لله فى قلوبنا (رو ٥ : ٥) .

وكل هذا بحوار داخلى وبقناع (ار ٢٠ : ٧).ومن له أذنان للسمع فليسمع ما يقوله الروح(رؤ ٢ ، ٣)

إحفظوا أنفسكم فى محبة الله = هذه هى الطريقة الثانية للبناء، أن ندخل فى محبة الله، فى علاقة مستمرة مع الله، تتمو محبتنا له ونكتشف محبته لنا فحبه بالأكثر ، خصوصا بعد ما أعطاه لنا الروح. ومن يحبه سيمتتع عن كل خطية تغضبه وسينفذ كل وصية قالها (يو ١٤ : ٢٣).

منتظرين رحمة ربنا يسوع للحياة الأبدية = هذه هى الطريقة الثالثة للبناء. أن نحيا منتظرين مجيء المسيح، متوقعين مجيئه (الموت) فى أى لحظة، نحيا ساهرين مستعدين كأننا سنلقاه الآن، ومتوقعين فى نفس الوقت أنه عند مجيئه يشملنا برحمته لنحيا معه حياة أبدية وخلال إنتظارنا لا نطلب سوى رحمته فنحن لا نستحق شىء. لا معنى لجهادنا وحفظنا أنفسنا طاهرين ما لم نكن نتوقع بالرجاء حياة أبدية.

نحن محفوظين فى محبة الآب برحمة الإبن ويعمل الروح القدس فينا الذى يدفعنا للصلاة أى للصلة مع الله بطريقة صحيحة.

إنتظار مجيء المسيح وما سيعطيه لنا من أمجاد يجعلنا نحتقر الأمور الزمنية والملذات الجسدانية

(ولاحظ أن من عاش يصلى فى الروح القدس ويحفظ نفسه من المؤكد أنه ستشمله رحمة ربنا يسوع فى الحياة الأبدية)

آية (٢٢) :- " **وَارْحَمُوا الْبَعْضَ مُمَيِّزِينَ** ، "

مميزين = البعض تشكك وضعف بسبب كثرة الهرطقات والبعض لا يتورع أن ينشر الهرطقات فى تحد لله وللكنيسة . فالنوع الأول يحتاج للرحمة والصبر، والثانى يحتاج للشدة لمقاومة مبادئه المنحرفة. وعلى الكنيسة أن تميز من الذى

تعامله بالرحمة، ومن الذى تقطعه وتعامله بشدة. ويقول القديس يوحنا الدرجى " من يرمى الخراف لا ينبغى أن يكون أسدا ولا نعجة".

آية (٢٣):- " **وَأَخْلَصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُخْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثَّوْبِ الْمُدْنَسِ مِنَ الْجَسَدِ.** " طلبته من اجلهم.

خلصوا البعض = تعاملوا مع من إرتد، أو إنحرف فى طريق الخطية وحاولوا أن تعيدوا ما أمكنكم أن تعيدوه لحظيرة المسيح. ولكن فى تعاملكم معهم إحدروا من أن تتأثروا بإقتناعاتهم ومواقفهم أو خطاياهم فتتلوثوا بها = **مبغضين حتى الثوب المدنس من الجسد** = أى نتعامل مع الخطاة كمن هم مصابين بداء خبيث قابل للعدوى ينبغى أن نحترس منه أشد الإحتراس، كما كان اليهود يفعلون إذ يحرقون ثياب الأبرص.

والكلمة المستخدمة للثوب هنا هو الثوب الداخلى الملاصق للجسد إشارة للجو المحيط بالخطيئة، وإشارة لأن الثوب الملامس للجسم يتدنس بما يفرزه الجسم. وهؤلاء الخطاة يفرزون سموما بهرطقاتهم وفجورهم فلنحذر منها ونحن نحاول أن نجذبهم من حياتهم الخاطئة = **مختطفين من النار** = نختطفهم من نار الخطية التى تقود لنار جهنم (مت ١٠:٣-١٢) + (رؤ ٢١:٨). وكان لوط وبناته قد إنتشلوا من النار.

بالخوف = وأنتم خائفين من أن تتلوثوا أو تفهم بأن تخيفوهم من الهلاك والأقرب للمنطق أن يخاف الخادم من أن يتأثر بخطايا المخدم الشريرة فهذا يتفق مع تشبيهه مبغضين حتى الثوب المدنس من الجسد.

آية (٢٤):- " **وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَاطِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلَا عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ،** "

غير عاثرين = فكريا وعقيديا وإيمانيا وسلوكيا. وإذا كان الله قادر أن يحفظنا ، إذاً علينا أن لا نخاف من الخدمة وسط المنحرفين

يوقفكم أمام مجده = يذكرنا بالمجد المعد لنا لنتشجع ونسهر ونخدم بأمانة.

آية (٢٥):- " **إِلَهِهُ الْحَكِيمُ الْوَحِيدُ مُخْلِصُنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِظَمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ.** "

إله الحكيم = الذى يعرف كيف يحفظ كنيسته، ويتعامل مع كل نفس لذلك يسبحه الرسول قائلاً = **له المجد والعظمة...**